١٠ فانقضت ن

حتى تغتسلي روي انها قالت فلما قدمنا منا طهرت فاطفت بالبيت قال لها
حين حاضت بسرف وهو بفتح السين وكسر الراء اسم موضع على ستة اميال
من مكة فراها النبي عم تبكي فقال لها ما لك احضت قالت نعم عام حجة الوداع
بفتح الواو قيل تزوج رسول الله ميمونة في سرف وبنى عليها فيه وتوفيت فيه ق
ابو موسى اتفقا على الرواية عنه ان هذا اشارة الى الاعرابي قدرة البشرى
فاقبلا انتما قاله لابي موسى وبلال حين قال الاعرابي للنبي اكثرت علي من ابشر
لما طلب من النبي عم شيا وقال الا تنجز ما وعدتني فقال عم ابشر وفيه استحباب قبول
البشارة والتبرك باثار الصالحين م زيد بن ثابت روى عنه مسلم انه كان من
فقهاء الصحابة وممن جمع القران حفظا على عهد رسول الله وكتبه في خلافة ابي بكر
ونقله الى المصحف في خلافة عثمان ما رواه عن النبي عم اثنان وتسعون حديثا له
في الصحيحين عشرة احاديث انفرد البخاري منها باربعة ومسلم بواحد ان هذه
الامة تبتلى اي تمتحن والمراد به امتحان الملكين للميت بقولهما من ربك وما
دينك ومن نبيك في قبورها فلولا ان لا تدافنوا اصله تتدافنوا فحذف احدى التائين
وفي الكلام حذف يعني لولا مخافة ان لا تدافنوا وفي بعض النسخ فلولا
ان تدفنوا معناه فلولا ترك التدافن لدعوت الله ان يسمعكم وهو مفعول
دعوت على تضمينه معنى سالت لان دعوت لا يتعدى الى مفعولين يقال دعوت
فلانا اي صحت به من عذاب القبر من فيه لبيان الموصول المتاخر وهو الذي اسمع منه
ليس المعنى انهم لو سمعوا ذلك تركوا التدافن لئلا يصيبهم تالم العذاب كما زعمه
بعض لان المخاطبين وهم الصحابة كانوا عالمين ان عذاب الله لا يكون مردودا
بحيلة فمن اراد الله تعذيبه عذبه ولو في بطن الحوت بل معناه انهم لو سمعوا
عذاب القبر لتركوا دفن الميت استهانة به او لعدم قدرتهم عليه لدهشتهم
وحيرتهم منه او يقال معناه لو سمعوه لتركوا الدفن والقوا الميت في الصحارى
البعيدة حذرا من الفضيحة اللاحقة بهم قال مار بقبور المشركين قال
الشيخ الكلاباذي انما احب النبي عم ان يسمعهم عذاب القبر دون غيره من
الاهوال لانه اول المنازل وكان من الناس من يستعظمه فذكر ذلك ليتقرر في قلوبهم

٢

١٢

م ابو بصرة الغفاري روى عنه مسلم قيل ما رواه عن النبي عم ثلثة احاديث
ولم يخرج له في الصحيح سواه ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم
فضيعوها اي تركوا ملازمتها لكونها في وقت الاشتغال فمن حافظ
عليها كان له اجره مرتين اجر من جهة امتثال امر الله واجر من جهة
محافظة ما ضيعوها ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد اي يظهر
النجم والمراد به غروب الشمس والصلوة المنفية بعد العصر هي النافلة لانها
هي المكروهة واما الفوايت فغير مكروهة ما لم تتغير الشمس يعني صلوة
العصر تفسير لهذه الصلوة م معاوية بن الحكم السلمي بفتح الحاء الحكم
والكاف والسلمي بضم السين المهملة منسوب الى بني سليم قيل ما رواه
عن النبي عم ثلثة عشر حديثا انفرد مسلم منها بواحد قال بينا نصلي
مع رسول الله عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم
بابصارهم فقلت ما لكم تنظرون الي فضربوا بايديهم افخاذهم
فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلينا قال عم ان هذه الصلوة اشارة
الى جنس الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس المراد بكلامهم ما يجري به
الخطاب بينهم ولا يكون جنس ما شرع في الصلوة حتى لو قال العاطس
الحمد لله فقال المشمت يرحمه الله لا يفسد وكذا لو سلم المصلي ناسيا لان
السلام جنس مشروع في التشهد كذا في شرح اثار اليزيدي استدل
به مالك واحمد والشافعي على ان كلام الجاهل بالحكم لا يبطل الصلوة لانه عم
لم يامره باعادتها وكذا كلام الناسي وخالفهم ابو حنيفة وصاحباه لان
قوله عم لا يصلح تنبيه على اعادتها وانما هي التسبيح والتكبير وقراءة القران
استدل به الشافعي على ان تكبير الاحرام جزء من الصلوة قلنا معناه
انما هي ذات التسبيح والتكبير م ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه مسلم قال كان
رجل قيم المسجد ففقده رسول الله يوما وسال عنه فقالوا مات فدفناه
فقال افلا كنتم اذنتموني فاتى قبره فصلى عليه فقال عليه السلام ان هذه
القبور مملوة بالهمزة المشار اليها القبور التي يمكن ان يصلي النبي عليها

Copyright King Saud University